والله ما فهمت منه شيا الا اني رايت الملاءمه صوله ليست بصوله مبطل فما منح العبد منحه افضل من منحه القول الثابت وبعد اهل القول الثابت ثمرته احوج ما يكونون اليه في قبورهم ويوم معادهم كما في صحيح مسلم من حديث البرا بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الايه نزلت في عذاب القبر وقد جاء هذا مبينا في احاديث صحاح منها ما في المسند من حديث داود بن ابي هند عن ابي نضره عن ابي سعيد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازه فقال يا ايها الناس ان هذه الامه تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن وتفرق عنه اصحابه جاءه ملك بيده مطراق فاقعده فقال ما تقول في هذا الرجل فان كان مومنا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت فيفتح له باب الى النار فيقال له هذا منزلك لو كفرت بربك فاما اذ امنت فان الله ابدلك به هذا ثم يفتح له باب الى الجنه فيريد ان ينهض له فيقال له اسكن ثم يفسح له في قبره واما الكافر والمنافق فيقال له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري فيقال لا دريت ولا تدريت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنه فيقال له هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذ كفرت فان الله ابدلك به هذا ثم يفتح له باب الى النار ثم يقمعه الملك بالمطراق قمعه يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين قال بعض اصحابه يا رسول الله ما منا من احد يقوم على راسه ملك بيده مطراق الا هيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشا وفي المسند نحوه من حديث البرا بن عازب وروى المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قبض روح المومن فقال ياتيه ان يعني في قبره فيقول من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم قال فينتهره فيقول من ربك وما دينك وهي اخر فتنه تعرض على المومن فذلك حين يقول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد فيقال له

صدقت وهذا حديث صحيح وقال حماد بن سلمه عن محمد بن عمرو عن ابي سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره قال اذا قيل له في القبر من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد جانا بالبينات من عند الله فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث وقال الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قبض روح المومن قال فيرجع روحه في جسده ويبعث اليه ملكان شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ويقولان من ربك فيقول الله وما دينك فيقولان الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول محمد رسول الله قال فيقولان له وما يدريك قال فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك قول الله تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره رواه ابن حبان في صحيحه والامام احمد وفي صحيحه ايضا من حديث ابي هريره يرفعه قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين ينقلبون عنه مدبرين فاذا كان مومنا كانت الصلاه عند راسه والزكاه عن يمينه وكان الصيام عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقه والصله والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيوتى من عند راسه فتقول الصلاه ما قبلي مدخل فيوتى عن يمينه فتقول الزكاه ما قبلي مدخل فيوتى عن يساره فيقول الصيام ما قبلي مدخل فيوتى من عند رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقه والصله والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثل له الشمس قد دنت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسالك عنه فيقول دعوني حتى اصلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسالك فيقول وعم تسالون فيقال ارايت هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول لمحمد صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيقول اشهد انه رسول الله وانه جا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له